

أثر استراتيجية التدريس الوسيط (MTI) في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير الترابطي عند طلبة الصف الخامس الادبي

أ.م.د. جعفر رحيم علي

المديرة العامة لتربية بغداد الرصافة/ ٣

dr.jaffer88@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية التدريس الوسيط في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير الأرتباطي عند طلبة الصف الخامس الادبي, اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار البعدي التحصيلي المكون من (٤٠) فقرة واختبار التفكير الترابطي المكون من (٢٥) فقرة وذلك بعد التحقق من خصائصهما القياسية, وتطبيقهما في نهاية التجربة, اظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الأرتباطي مكوناً ولصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التدريس الوسيط، التحصيل، التفكير الترابطي

Abstract

The current research aims to identify the effect of the medium teaching strategy on the achievement in the subject of geography and divergent thinking among fifth-grade literary stream students. The researcher adopted the experimental approach with a design for partially controlled groups. The research tools consisted of (40): an achievement test characterized by appropriate psychometric properties, and (25) a divergent thinking test also verified for its validity and reliability. After implementing the tools at the end of the experiment, the results showed statistically significant differences in the mean scores of both the

achievement test and the divergent thinking test in favor of the experimental group.

Keywords: Mediated Teaching Strategy, Achievement, Associative Thinking.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

إن أكثر المواد الدراسية الاجتماعية لاسيما الجغرافية يعتمد تدريسها على الطريقة التقليدية القائمة على الحفظ وتلقين المعلومات بوصفها غاية بدلا من الفهم والاستيعاب (عبد الله، ٢٠٠٣: ٩) ، ويضيف (حميد، ٢٠١١: ١٤) الى ان عدم قدرة طلبة المرحلة الاعدادية ممارسة التفكير بسبب اعتماد الطرائق التقليدية التي تركز على المحتوى (حميد، ٢٠١١: ١٤)، وللارتقاء والنهوض بواقع العملية التعليمية، وجعل الطالب محورا لها ، تبنت المؤسسة التربوية على عاتقها هذا الامر في بناء الطالب بشكل متكامل ومتوازن من خلال معالجة المعرفة وتنظيمها و تخزينها في الذاكرة واسترجاعها وقت الحاجة ، واعداد الانشطة التي تنمي العمليات العقلية لتنشيط التفكير (الكبيسي، ٢٠١٣: ٢٧)، وهذا يمكن ان يتحصل من استعمال طرائق تدريس واستراتيجيات حديثة وفعالة تسهم في تحسين عملية التعليم، ولخبرة الباحث في تدريس مادة الاجتماعات ولمدة تزيد عن العشرين سنة اذ وجد ان اغلب الطلبة يعانون من ضعف في تحصيل مادة الجغرافية بسبب عدم ايجاد الطريقة الصحيحة لدراسة المادة وتحليل الموضوع، مما سبب من عدم تمكنهم من المادة وعدم تلقي المعلومة بشكلها الصحيح، مما يؤثر سلبا على نتائجهم، وللتغلب على هذا كان لابد من تجريب الاستراتيجيات الحديثة التي قد تعمل على رفع مستوى التحصيل والتفكير ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية التدريس الوسيط

ويعبر عن مشكلة البحث بالسؤال الاتي: هل لاستراتيجية التدريس الوسيط اثر في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير الترابطي عند طلبة الصف الخامس الادبي؟

اهمية البحث:-

ان التربية الحديثة تركز على تحصيل واكتساب المعلومات تخزينها وتوظيفها , وتنمية مهارات التفكير لجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية وليكون قادرا على تحمل مسؤولية التعلم(الحارثي، ٢٠٠٧: ٥٣), والتقدم العلمي الذي يشهده العالم فرض على علماء التربية مسؤولية اقتراح الكثير من استراتيجيات التدريس المتنوعة والتي تجعل من الطالب محورا في العملية التعليمية سواء في الصف او خارجه من اجل جعل الطلبة اكثر نشاطا وحيوية وتحمل للمسؤولية (سعادة، ٢٠١٨: ٣١).

تعد المواد الاجتماعية عموما والجغرافية خصوصا الحقل الذي يدرس الانسان وعلاقته ببيئته الطبيعية والبشرية وهي من المواد التي تسهم بتزويد الطلبة بالمعلومات والحقائق والمفاهيم, وتنمي القدرة على التفكير الصحيح , وتكسبهم مهارات معالجة المعلومات(قطاوي، ٢٠٠٧: ٢٠), واستراتيجيات ما وراء المعرفة تتناسب مع المراحل الدراسية كافة إذ تمكن المعلم من توجه الدرس من خلال توجه الطلبة للتخطيط للوصول الى الاجابة المطلوبة, واطهار مهارات التفكير من خلال بيان الاسباب وراء كل خطوة (جيروان، ٢٠٠٢: ٣٩٤), وتساعد الطلبة على ادراك سلوكياتهم وتفكيرهم, اذ يصبحون اكثر تحكماً بما يقومون به, ثم يأتي دور المعلم في مساعدتهم على التخطيط ليكونوا اكثر فاعلية ونشاط وتحسين في الاداء والقدرات, ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية التدريس الوسيط (سلمان، ٢٠١٦: ٤٤).

ويرى (عطية، ٢٠١٠) ان هذه استراتيجية تعمل على زيادة التفاعل بين الطلبة داخل الموقف التعليمي وبين معلومات الموضوع قيد الدراسة من خلال تقوية عمليات الفهم, ولذا تقتضي هذه الاستراتيجية من المعلم مرونة التخطيط وامتلاك رؤية واضحة لكيفية مساعدة الطلبة للتعلم (عطية، ٢٠١٠: ٢٣٨).

اهداف البحث وفرضياته:

يهدف البحث لبيان اثر استراتيجية التدريس الوسيط في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير الترابطي عند طلبة الصف الخامس الاعدادي عن طريق التحقق من الفرضيتين الاتية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بمستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الجغرافية على وفق استراتيجية التدريس الوسيط, ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بمستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الجغرافية على وفق استراتيجية التدريس الوسيط, ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الترابطي.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

١. الحدود البشرية: طلبة الصف الخامس الاديبي
٢. الحدود المكانية: اعدادية الشهيد ابو مهدي المهندس النهارية
٣. الحدود الزمانية: الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥
٤. الحدود الموضوعية: الفصول الثلاثة (اشكال سطح الارض, الطقس والمناخ, علم المياه) من مادة الجغرافية الطبيعية المقرر من قبل وزارة التربية للعام ٢٠٢٢

تحديد مصطلحات البحث:

١. الاثر: "مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه للمتغير المستقل" (الحنفي, ١٩٩١: ٢٤٢)

التعريف الاجرائي: هو مقدار التأثير الذي أحدثته استراتيجية التدريس الوسيط في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير الترابطي عند طلبة المجموعة التجريبية

٢. **الاستراتيجية:** "هي مجموعة الاجراءات والوسائل التي يستعملها المعلم لتمكين المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الاهداف التربوية" (عطية, ٢٠١٣: ٢٦٢)

التعريف الاجرائي: هي مجموعة الخطوات والاجراءات التي اعتمدها الباحث مع طلبة المجموعة التجريبية لتدرس الجغرافية الطبيعية ولجعل التعليم اكثر نشاطا وسهولة.

٣. **التدريس الوسيط:** "هو ما يقوم به المعلم من اجراءات وتداخلات قبل قراءة الموضوع واثائها وما بعدها لغرض توجيه المتعلمين وارشادهم الى كيفية الموازنة بين معلوماتهم السابقة واستعمال المعلومات الجديدة بطرق متنوعة لأداء مهمة معينة" (عطية , ٢٠١٠ : ٢٤٠).

التعريف الاجرائي: ما يقوم به الباحث من عملية توجيه وارشاد طلبة المجموعة التجريبية في الصف وتقديم الملاحظات لمحتوى موضوع معين قبل القراءة واثائها وبعدها لتحقيق اهداف محددة.

٤. **التحصيل:** " مستوى من الانجاز او الاداء في التعليم والعمل المدرسي يصل اليه المتعلم خلال العملية التعليمية ويجري تقدير هذا التحصيل عن طريق الاختبارات المخصصة لذلك" (نصر الله، ٢٠١٠: ٣٠١)

التعريف الاجرائي: مقدار المعلومات الجغرافية التي تم تحصيلها في مادة الجغرافية الطبيعية مقاسه بالدرجات التي يحصلونها في الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحث لأغراض البحث وطبقه في نهاية التجربة.

٥. **التفكير الترابطي:** " هو التفكير على ما يكونه المتعلم من علاقات وروابط بين ما يتعرض له من مثيرات وما يبدي من استجابات ويحدث هذا التفكير نتيجة التكرار والمحاولة والتعلم" (عطية، ٢٠١٥: ١٢٤)

التعريف الاجرائي: وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الصف الخامس الادبي عن اجابتهم على اختبار التفكير الترابطي الذي اعده الباحث لهذا الغرض.

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

استراتيجية التدريس الوسيط:

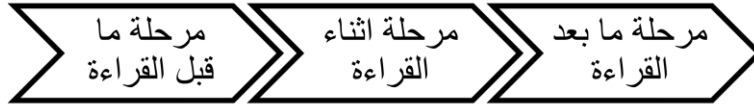
وهي من استراتيجيات ما وراء المعرفة طورها كل من (Neal & Langer, 1992) نيل ولانجر , لتكون قابلة للتطبيق والتنفيذ وفي أي مادة من مادة الجغرافية الى العلوم والموسيقى، وتستعمل قبل واثاء وبعد القراءة، ويكون المدرس مسؤولاً عن تطوير التفاعل بين الطلبة ومعلومات الموضوع او الكتاب المنهجي , وبذلك تجعل المدرس قادرا للوصول بطلبه الى النجاح من خلال زيادة مهارات فهم قراءتهم، واستيعابها بأبداع (Langer&Neal, 1992:p231), واستراتيجية التدريس الوسيط يمكن ان تساعد الطلبة في تطوير مهارات التفكير والمعارف لاستيعاب المادة، والقدرة على تطبيق المعلومات، وتؤكد هذه الاستراتيجية على الدور الاساس للمدرس للوصول الى نجاح العملية التعليمية داخل الصف، فهي تتطلب فهم النص واستيعابه من قبل الطلبة بمساعدة المدرس (Maysa, 2011 :p22).

تتميز استراتيجية التدريس الوسيط بكونها مرنة وسهلة وتتكيف مع الاهداف التعليمية، وتتناسب مع المعرفة السابقة للطلبة، ومستوياتهم المختلفة وتساعد على توضيح دور المدرس كوسيط يوفر لهم تجارب تؤثر في نموهم المعرفي وتعلم ذي المعنى، فهو يساعدهم في فصل المعلومات ذات الصلة عن المعلومات غير ذات الصلة من خلال التشجيع والتحفيز والتوقع للأحداث او الربط بين اجزاء المعرفة مع المعرفة السابقة لهم وطرح الاسئلة عن الموضوع الذي يدرسونه، وانتقاء الافكار وتقويمها (بهلول، ٢٠٠٣: ٢٤٥)، ويشير (عطية، ٢٠١٠) الى معنى التدريس الوسيط وهو اجراءات المدرس لتوجيه الطلبة قبل واثاء وبعد القراءة لإرشادهم وتوجيههم الى كيفية القيام

بمهمة محددة، من خلال الموازنة بين خزينهم المعرفي ومحتوى الموضوع، وتشجيعهم لاستعمال ما يقرؤونه بطرق متنوعة جديدة، وبالتالي رفع مستوى الفهم والتفاعل بينهم وبين ما يحتويه الموضوع من معلومات (عطية، ٢٠١٠: ٢٣٨)، وقد حدد كل من (Neal & Langer, 1992: p47) دور المدرس في هذه الاستراتيجية في تحديد الاهداف التدريسية لموضوع معين و عمليات الفهم الاساسية و طرائق واستراتيجيات التدريس التي تحفز وتشجع الفهم القرائي

خطوات تطبيق استراتيجية التدريس الوسيط:

١. **مرحلة ما قبل القراءة:** ويتم فيها التهيئة لقراء الموضوع ولفهمه من خلال:
⌘ تنشيط المعرفة السابقة بالعصف الذهني او التساؤل او اثاره مشكلة وعرضها، ودور المدرس في اثاره المعرفة السابقة للطلبة فيما يتعلق بالموضوع
⌘ التنبؤ بمحتوى الموضوع عن طريق توضيح واستعراض الافكار او عن طريق صياغة اسئلة عرضية عامة.
٢. **مرحلة القراءة (اثناء قراءة الموضوع): ويتحقق فيها**
⌘ الفهم عن طريق بناء المعاني في الموضوع وعن طريق الاجابة عن الاسئلة العرضية السابقة، وتسجيل الافكار والملاحظات واستخلاص الاجابات والمناقشة، ودور المدرس هو المرشد والموجه.
⌘ الحفظ والتذكر وتتم بمعالجة الافكار باستعمال التجارب او العمل الابداعي، ودور المدرس النصح باستعمال ابنية او صيغ معينة تزيد من الاحتفاظ بالمعارف والافكار.
٣. **مرحلة ما بعد قراءة الموضوع: ويتحقق فيها**
⌘ تثبيت تعلم الطلبة من خلال تطبيق الافكار والمعارف التي توصل اليها
الطلبة بمواقف تعليمية جديدة، و دور المدرس ابداء الملاحظات والتوجيهات وتقييم نتائج الطلبة بالاشترك معهم (عطية، ٢٠١٠: ٢٤١). ويمكن توضيح خطوات الاستراتيجية بالشكل الاتي:



خطوات تطبيق الاستراتيجية من

الاهداف التي تحققها استراتيجية التدريس الوسيط:-

١. المرونة في استعمالها إذ يمكن استعمالها في اغلب المواد الدراسية.
٢. تساعد الطلبة على فهم كيفية القراءة الصحيحة، وتساعد على ربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة، وتتابع المعاني والافكار والاحداث.

٣. تزيد من ثقة الطلبة بأنفسهم وتزيد دافعيتهم, تسمح للطلبة بالتعبير عن افكارهم بحرية, وتنمي القدرة على مهارات طرح الاسئلة والحوار والنقاش.

٤. تنمي بعض المهارات العقلية مثل التنبؤ والاستنتاج على وجود علاقات بين افكار الموضوع.
(العيساوي, ٢٠١٧: ٢٨).

التفكير الترابطي:

المدرسة السلوكية ترى إن التفكير يتشكل من خلال استجابة الفرد للمثيرات التي يواجهها ,وهذه الاستجابات إذا ما تعززت وتكررت يتشكل نمط التفكير لدى الفرد, واول من استعمال مفهوم الارتباط هو (ثورنديك) لوصف الروابط بين المثيرات والاستجابات والتعلم البشري وهو نتيجة التجربة والخطأ, اذ تعمل العمليات العقلية مثل التذكر والادراك والتفكير بنحو متوازن نتيجة التعزيز ,وتصبح الاستجابات الصحيحة اكثر شيوعا (زيدان وشاكر, ٢٠١٩: ١٩), وقد طور (ميدنيك) هذه النظرية عندما وجد ان التفكير الترابطي يتكون من ايجاد صلة بين فكرتين عبر جعل احدهما يظهر مباشرة او على التوالي قبل او بعد الاخر, فالأفكار والاحداث والمفاهيم ومراحل تطورها هي تحديد ما تريد توصيله وايجاد علاقة معينة بينهما وتحديد النتيجة التي تريد تحقيقها,(الغريري, ٢٠٠٧: ٩٨) , ويعرف التفكير الترابطي بأنه التفكير الذي يقوم على ما يكونه الفرد من روابط وعلاقات بين ما يتعرض له من مثيرات وما يبدي من استجابات ويكون التكرار والمحاولة اساسا فيه, او هو القدرة على استنتاج ما هو مشترك بين فكرتين او شيئين او القدرة والكفاية على الجمع بين الافكار المختلفة للوصول الى فكرة جديدة(عطية, ٢٠١٥: ١٢٣).

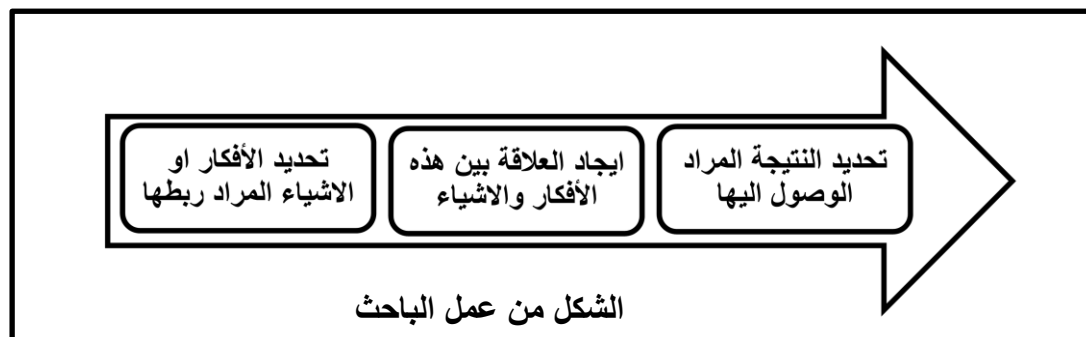
التفكير الترابطي يعتمد على ربط المحفزات بالإجابات والتكرار الصحيح, مما يؤدي بالاستجابات الصحيحة لتكوين وحدات فكرية يستعملها الطلبة في حل المشكلات المتشابهة في المواقف المختلفة , وهو تفكير عملي وحسي وواقعي يرتكز على العلاقة والترابط بين المحفزات والاستجابات والمبادرات الصحيحة المقدمة من البيئة والتي تؤدي الى الحلول الصحيحة وتلبي الحاجة وتميل للظهور للاستعمال والتكرار مرة اخرى في مواقف جديدة (الغريري, ٢٠٠٧: ١٠٤).

الاهداف التي يحققها التفكير الترابطي في الصف:

يرى كل من (حسين, وناصر ٢٠٠٢) و(عطية, ٢٠١٥) و(زيدان وشاكر, ٢٠١٦) ان الاهداف التي يمكن ان يحققها التفكير الترابطي في الصف هي:

١. شرح اسباب المشكلات للوصول الى حلول الفاعلة المختلفة من خلال ملاحظة العناصر المتشابهة للمشكلات , وحل المشكلات المتشابهة بطريقة مماثلة.

٢. ينمي مهارات التفكير العليا ويساعد على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب.
 ٣. يكشف الروابط والعلاقات بين المشكلة واسبابها مما يسهل ايجاد الحلول للمشكلة.
 ٤. يساعد المدرس في تحديد الطريقة المناسبة لتحفيز الطلبة على التفاعل مع المادة او المواضيع التي يدرسونها.
 ٥. يربط التعلم السابق مع التعلم الحالي لجعل التعلم اكثر سهولة ومنتعة.
 ٦. اقتصار الوقت والجهد للطلبة والمدرس
 ٧. التعلم من الاخطاء وتجنبها مستقبلا وحل المشكلات بأفكار جديدة ناتجة عن لتجربة والخطأ، ينمي الثقة بالنفس (حسين, وناصر ٢٠٠٢: ١٣٤) و(عطية, ٢٠١٥: ١٢٤) و(زيدان وشاكر, ٢٠١٦: ١٢٣).
- مهارات التفكير الترابطي: يمكن الاشارة الى مهارات التفكير الترابطي بالشكل الاتي: (امين, ٢٠١٦: ٤٩)



الدراسات السابقة:- افاد الباحث من الدراسات السابقة في الاطلاع على المصادر, والتعرف على المنهج والاجراءات البحثية, وصياغة فقرات الاختبار التفكير الترابطي, والوسائل الاحصائية المتبعة, واتخاذ ما يناسب البحث.

اسم الباحث والتاريخ	العيساوي ٢٠١٧	المحنة ٢٠٢٣	عبد الحسين ٢٠٢٢	التميمي ٢٠٢٣
هدف الدراسة	اثر استراتيجية التدريس الوسيط في تحصيل مادة علوم الحياة والتفكير السابر لدى طالبات الصف لثاني متوسط	استراتيجية لتدريس الوسيط في تحصيل مادة الكيمياء والعبء المعرفي عند طلبة الصف الخامس العلمي	استراتيجية (5555) في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء وتفكيرهم الترابطي	استراتيجية بوست وبرينان في تحصيل مادة الكيمياء والتفكير الترابطي لدى طلبة الصف الخامس العلمي
المكان	بغداد- العراق	القادسية - العراق	بغداد- العراق	بغداد العراق

العينة, والمرحلة الدراسية	٧٦ طالبة في الثاني متوسط	٦٠ طالب في الخامس الاعداي	٥٠ طالب في الربع العلمي الاعداي	٦٢ طالب في الصف الخامس العلمي الاعداي
الادوات	اختبار تحصيلي من متعدد و اختبار التفكير السابر	اختبار تحصيلي واختبار العبء المعرفي	اختبار تحصيلي واختبار التفكير الترابطي	اختبار تحصيلي واختبار التفكير الترابطي
الوسائل الاحصائية	الاختبار التائي	الاختبار التائي	الاختبار التائي	الاختبار التائي
النتائج	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل مادة الاحياء والتفكير السابر	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختباري التحصيل مادة الكيمياء والعبء المعرفي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختباري التحصيل والتفكير الترابطي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختباري التحصيل والتفكير الترابطي

الفصل الثالث

منهج البحث والاجراءات

منهج البحث والتصميم التجريبي: اتبع الباحث المنهج التجريبي لمناسبته في تحقيق اهداف البحث, وهو منهج يسمح باختبار فرضيات من نوع السبب والنتيجة ويقوم على الملاحظة لتحديد المتغيرات المستقلة والتابعة (الزهيري, ٢٠١٧: ٣٣٢) واستعمل الباحث التصميم التجريبي (ذي الضبط الجزئي) وهو تصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) الاولى تدرس وفق استراتيجية التدريس الوسيط والثانية تدرس وفق الطريقة التقليدية وذات الاختبار البعدي (التحصيلي واختبار التفكير الترابطي)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية التدريس الوسيط	التحصيل	بعدي
الضابطة	-----	التفكير الترابطي	

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث: شمل مجتمع البحث طلبة الصف الخامس الادبي في الاعداديات والثانويات النهارية الحكومية للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) في مديريات تربية بغداد الست, وبالطريقة العشوائية تم اختيار تربية بغداد الرصافة الثالثة, وبنفس الطريقة اختيرت اعدادية (الشهيد ابو مهدي المهندس) لتكون ميدان لتطبيق

التجربة، وكانت شعبة ب المجموعة التجريبية بينما شعبة أ هي المجموعة الضابطة وبعد الاستبعاد احصائياً للطلبة الراسبين كان عدد الطلبة (٣١) لكل مجموعة.

التكافؤ: يعد التكافؤ بين مجموعات البحث التجريبي ضروريا لضبط العوامل الخارجية و للوصول الى تفسير النتائج دون تدخل هذه العوامل (ابو علام، ١٩٨٩: ١١٥) ، ولذا كفى الباحث في عدد من المتغيرات وهي (العمر الزمني والتحصيل السابق، والمعرفة الجغرافية السابقة، ورافن للذكاء)، والجدول (١) يوضح قيم التكافؤ بين المجموعتين:

المتغيرات	المجموعة (٣١) طالبا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	مستوى الدلالة عند درجة الحرية (٦٠)
العمر الزمني	التجريبية	٢٠٤,٤	٤,٣	١٨,٤٩	٠,٦٥	٢	غير دالة عند ٠,٠٥
	الضابطة	٢٠٣,٧	٣,٩	١٥,٢١			
التحصيل السابق	التجريبية	٦٩,٧	٨,٨	٧٧,٤٤			
	الضابطة	٦٧,٣	٩,٣	٨٦,٤٩			
المعرفة السابقة	التجريبية	١٨,٧	٣,١	٩,٦١	٠,٥٤		
	الضابطة	١٩,١	٢,٨	٧,٨٤			
رافن للذكاء	التجريبية	٣٤,٣	٥,٤	٢٩,٧	١,٣٧		
	الضابطة	٣٢,٢	٦,٦	٤٣,٥٦			

جدول (١) قيم التكافؤ بين المجموعتين

ضبط المتغيرات الدخيلة: ينبغي ضبط المتغيرات الدخيلة والتي يمكن ان تؤثر على تطبيق التجربة ونتائجها، ولذا عمد الباحث على تثبيت او عزل هذه المتغيرات وهي: (اختيار العينة) ومن خلال الاختيار العشوائي للعينة. (الحوادث المصاحبة): لم يحدث أي حدث طارئ يعرقل سير التجربة. (الاندثار التجريبي): لم ينتقل أي طالب من شعبة الى اخرى او ينقطع عن التجربة. (النضج): خضوع التجربة لمدة زمنية واحدة وفي بيئات متقاربة واجراء التكافؤ للمجموعتين في عمرهم الزمني. (اداتي القياس) خضعت المجموعتين في وقت واحد لنفس اداتي القياس وهما الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الترابطي. (اثر اجراءات التجربة) كانت مدة

التجربة واحدة للمجموعتين (الفصل الدراسي الاول) , وحددت المادة الدراسية بالفصول الثلاث (اشكال سطح الارض, والمناخ, المياه), وقام الباحث بتدريس المادة بنفسه.

متطلبات البحث: من متطلبات البحث تحديد المادة العلمية التي سيتم دراستها خلال مدة التجربة وقد حددت بالفصول الثلاثة من كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر وهي (اشكال سطح الارض والمناخ وعلم المياه), وايضا من متطلبات البحث صياغة الاهداف السلوكية والتي تعد توقعات ادائية يتوقع من الطلبة ادائها بعد المرور بخبرة تعليمية معينة, وقد صاغ الباحث (١١١) هدفا سلوكياً معتمداً على الاهداف العامة لتدريس مادة الجغرافية الطبيعية, ومحتوى المواضيع التي تدرس في التجربة, وعلى وفق تصنيف بلوم للمستويات المعرفية الست, وكما في الجدول (٢).

المستويات المعرفية	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	الجموع
						الفصول
اشكال سطح الارض	٢١	١٤	١٢	٣	١	٥١
المناخ	١٧	٨	٦	٢	١	٣٤
المياه	١٣	٨	٤	١	-	٢٦
المجموع	٥١	٣٠	٢٢	٦	٢	١١١

جدول (٢) الاهداف السلوكية

ومن متطلبات البحث إعداد الخطط التدريسية, وقد اعد الباحث خطأً على وفق استراتيجية التدريس الوسيط للمجموعة التجريبية , وخطأً بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة اعتماداً على الموضوعات التي سندرسها, أن التخطيط الجيد والاعداد المنظم للدروس يؤدي الى ضمان النجاح في تحقيق الاهداف المطلوبة في اقل جهد ووقت اقصر .

اداتا البحث: الوسيلة التي يتم بها جمع البيانات التي تجيب عن البحث او تختبر فروضه وتشمل المقابلة والاستبانة والملاحظة والاختبارات (عمر واخرون, ٢٠١٠: ٩٣) وتتضمن اداتا البحث اولاً: **الاختبار التحصيلي:** وهو مجموعة من الاسئلة او المثيرات والتي تتطلب اجابات من المفحوصين ثم تتحول هذه الاستجابات الى درجات او ارقام يمكن معالجتها احصائياً (عمر واخرون, ٢٠١٠: ٩٦).

لقد اعد الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على وفق المادة الدراسية المحددة وفي ضوء الاهداف السلوكية ومستوياتها وقد بلغت الفقرات الاختبارية (٤٠) فقرة اختبارية من نوعية الاختيار من متعدد معتمداً في ذلك على جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) الذي يعد من الاجراء المهم في اعداد الاختبارات التحصيلية التي تمتاز بالموضوعية والشمول. كما في الجدول (٣) الذي يوضح خارطة الاختبارية

عدد الفقرات	عدد الفقرات لكل مستوى					عدد الاهداف السلوكية لكل مستوى					الاهمية النسبية	الاهداف	الفصل
	التركيب %٢	التحليل %٥	التطبيق ٢٠	الفهم %٢٧	المعرفة	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	المعرفة			
١٨	-	١	٤	٥	٨	١	٣	١٢	١٤	٢١	%٤٦	٥١	الاول
١٣	-	-	٣	٤	٦	١	٢	٦	٨	١٧	%٣١	٣٤	الثاني
٩	-	-	٢	٣	٤	-	١	٤	٨	١٣	%٢٣	٢٦	الثالث
٤٠	-	١	٩	١٢	١٨	٢	٦	٢٢	٣٠	٥١	١٠٠	١١١	المجموع

جدول (٣) الخارطة الاختبارية

صاغ الباحث (٤٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد بعد تحديد الهدف من الاختبار لقياس تحصيل مجموعتي البحث مستنداً على المواضيع الفصول الثلاثة الاولى من المادة المقررة والاهداف السلوكية والخارطة الاختبارية وبذلك تكون الدرجة للاختبار (٤٠) درجة , إذ ستكون درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة , وللتحقق من صدق الاختبار (صدق المحتوى) عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين واتفقوا بنسبة ٨٠% على صدق المحتوى بعد تعديل بعض فقراته, وللتحقق من الظاهري اعتمد لباحث في صياغة فقراته على جدول المواصفات. وللتحقق من خصائصه السكومترية, تم تطبيق الاخبار على (٨٠) من طلبة اعدادية النهروان ووجدت خصائصه في الجدول الآتي:

الخصائص	الخصائص السكومترية			جدول (٤)
	الصعوبة	التمييز	الثبات	
	٠,٣٧—٠,٧٢	٠,٣١—٠,٦٩	٠,٨٦	
	سالب (٠,٢٩—٠,٠٩)			

القياسية للاختبار التحصيلي

ثانياً: اختبار التفكير الترابطي: بعد الاطلاع على الدراسات التربوية اعتمد الباحث اختبار التفكير الترابطي الذي طبقه الباحث (التمييزي, ٢٠٢٣: ٧٣), والاختبار مؤلف من (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذات اربعة بدائل وللتحقق من صدقه الظاهري عرضه الباحث على خبراء والمحكمين في القياس والتقويم وبعد التعديل في صيغ بعض فقراته ليتناسب مع عينة البحث (طلبة الصف الخامس الادبي), وبعد تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية للتحقق من خصائصه القياسية وجدت كالآتي:

الخصائص السيكمترية			
الصعوبة	التمييز	الثبات	البدائل الخاطئة
٠,٦٨—٠,٤١	٠,٧١—٠,٣٧	٠,٧٨	سالبا (٠,١٩—٠,١١)

جدول (٥) الخصائص القياسية لاختبار التفكير الترابطي

تطبيق التجربة:-

١. عند الانتهاء من تهيئة متطلبات البحث من المادة العلمية (اشكال سطح الارض والمناخ وعلم المياه), والاهداف السلوكية (١١١) هدفا سلوكيا, والخطط التدريسية لمجموعي البحث, واداتي البحث) الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الترابطي), وبعد اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث.
٢. تم تطبيق التجربة على طلبة مجموعتي البحث في بداية الفصل الاول من السنة الدراسية في يوم الاربعاء المصادف ٢/١٠/٢٠٢٤, وانتهت التجربة بنهاية الفصل الاول قبل امتحانات نصف السنة من يوم الخميس المصادف ٩/١/٢٠٢٥
٣. قام الباحث بتدريس المادة نفسها مستخدما الوسائل التعليمية والخرائط ذاتها وللمجموعتين (المجموعة التجريبية وفق استراتيجية التدريس الوسيط, والمجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية).
٤. طبق الباحث الاختبار التحصيلي على المجموعتين يوم الاحد المصادف ٥/١/٢٠٢٥ وطبق اختبار التفكير الترابطي يوم الثلاثاء المصادف ٧/١/٢٠٢٥.

الوسائل الاحصائية :- استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية:

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
٢. معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية
٣. معامل تمييز الفقرات
٤. فاعلية البدائل الخاطئة

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

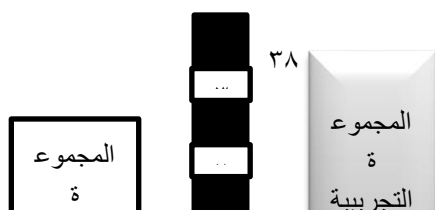
عرض النتائج وتفسيرها: للتحقق من الفرضية الصفرية الاولى ((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بمستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الجغرافية على وفق استراتيجية التدريس الوسيط, ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل)) صحح الباحث اوراق الاختبار التحصيلي والذي طبق في نهاية التجربة وبعد تفريغ البيانات بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية (٣٤,٠٦) بانحراف معياري (٣,٣٧٥), بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٢٤,٤٥) بانحراف معياري (٤,٣٥٧) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩,٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) وكما في الجدول (٦)

مستوى الدلالة عند درجة حرية (٦٠)	القيمة التائية		التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة عند مستوى (٠,٠٥)	٢	٩,٧	١١,٣٩	٣,٣٧٥	٣٤,٠٦	التجريبية
			١٨,٩٨	٤,٣٥٧	٢٤,٤٥	الضابطة

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات

طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

ويدل الجدول (٦) على وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية, وعلى وفق هذه النتائج نرفض الفرضية الصفرية, وهذا يؤكد على افضلية التدريس باستراتيجية التدريس الوسيط على التدريس بالطريقة التقليدية, عند تطبيق الاستراتيجية وبمراحلها الثلاث ولكونها تساعد الطلبة على القراءة الصحيحة والتحضير الجيد للموضوع وربط المعرفة السابقة بالموضوع الجديد وتنمي مهارات طرح الاسئلة والنقاش وتساعدهم على تتبع المعنى والافكار. والشكل (٢) يوضح الفرق بين المجموعتين في متوسط درجات الاختبار التحصيلي



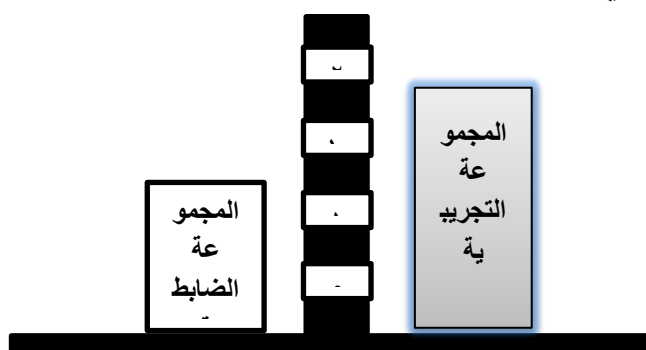
ولتحقق الفرضية الصفرية الثانية ((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بمستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الجغرافية على وفق استراتيجية التدريس الوسيط, ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الترابطي)) صحح الباحث اوراق اختبار التفكير الترابطي لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة والذي طبق في نهاية التجربة وبعد تفريغ النتائج كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٨,١٦) وانحراف معياري (٢,٢٤٨), بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٢,٥٢) وانحراف معياري (١,٩٦) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠,٥) كما في الجدول (٧)

مستوى الدلالة عند درجة حرية (٦٠)	القيمة التائية		التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة عند مستوى (٠,٠٥)	٢	١٠,٥	٥,٠٥	٢,٢٤٨	١٨,٦	التجريبية
			٣,٨٤	١,٩٦	١٢,٥٢	الضابطة

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات

طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الترابطي

وتعكس هذه النتيجة الاثر الايجابي لاستراتيجية التدريس الوسيط في تطوير مهارات التفكير الترابطي عند طلبة المجموعة الجريبة مقارنة بطلبة المجموعة الضابطة والشكل (٣) يوضح الفرق بين المجموعتين في متوسط درجات اختبار التفكير الترابطي



الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

١. التدريس وفق استراتيجية التدريس الوسيط له اثر في زيادة التحصيل عند طلبة الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية بالمقارنة بالطريقة التقليدية.
٢. التدريس وفق استراتيجية التدريس بالوسيط له اثر في زيادة التفكير الترابطي عند طلبة الصف الخامس الادبي بالمقارنة بالطريقة التقليدية.
٣. التدريس وفق هذه الاستراتيجية يحتاج من الدرس المعرفة والمهارة في تطبيقها ووفق مراحلها الثلاثة.

التوصيات:

١. توصية مدرسي مادة الجغرافية باستعمال استراتيجيات حديثة كما في استراتيجية التدريس الوسيط
٢. توصية مدرسي مادة الجغرافية العمل على اثاره التفكير لدى الطلبة ولا سيما التفكير الترابطي

المقترحات:

١. اجراء دراسات مماثلة تهدف الى معرفة اثر استراتيجية التدريس الوسيط في اكتساب المفاهيم الجغرافية وفي مراحل دراسية مختلفة.

المصادر:

١. ابو علام, رجاء محمود(١٩٨٩): مدخل الى منهج البحث التربوي, مطبعة الفلاح , الكويت.

٢. امين, دعاء محي الدين احمد(٢٠١٦): اثر استراتيجية التدريس بالخطوات السبع في التفكير الترابطي وتعليم مهارتي المحاوره والتصويب في كرة السلة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات, جامعة بغداد.
٣. بهلول. ابراهيم احمد(٢٠٠٣): اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة. ط١, دار المناهج, عمان الاردن.
٤. التميمي, علي موفق(٢٠٢٣): اثر استراتيجية بوست وبرينان في تحصيل مادة الكيمياء عند طلبة الصف الخامس العلمي رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية تربية ابن الهيثم, جامعة بغداد.
٥. الحارثي, سارة مصلح (٢٠٠٧): الوعي بمهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات كلية التربية الاقسام العلمية والادبية وعلاقتها بقلق الاختبار والتحصيل, رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية التربية للبنات, جامعة الاميرة نورة, الرياض.
٦. حسين, ثائر , وعبد الناصر ,فخرو(٢٠٠٢): دليل مهارات التفكير ١٠٠ مهارة في التفكير, دار المنهجية, عمان الاردن.
٧. الحفني, عبد المنعم (١٩٩١): موسوعة التحليل النفسي, ط١, دار مدبولي, القاهرة, مصر.
٨. حميد , علا رافع (٢٠١١), أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير التباعدي لدى طالبات المرحلة الاعدادية , جامعة تكريت , كلية التربية , رسالة ماجستير غير منشورة
٩. الزبيدي, صباح حسن (٢٠٠٩): اسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية واغراض تدريسها , دار المناهج, عمان الاردن.
١٠. زيدان, عبد الرزاق, و شكر, انور(٢٠١٦): مستوى التفكير الترابطي لدى طلبة جامعة ديالى , بحث منشور , مجلة التنوير للبحوث الانسانية والاجتماعية , عدد ١ , الجزائر
١١. سعادة, احمد جودت(٢٠٠٦): تدريس مهارات التفكير مع الامثلة التطبيقية , ط١, دار الشروق, عمان الاردن.
١٢. سعادة, احمد جودت(٢٠١٨): استراتيجيات التدريس المعاصرة مع الامثلة التطبيقية, ط١ , دار المسرة, عمان الاردن.

١٣. سلمان مها(٢٠١٦): اثر برنامج على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة, في تنمية مهارات الفهم القرائي , رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الخليج العربي , البحرين.
١٤. عبد الباري ، ماهر شعبان (٢٠١٠): استراتيجيات فهم المقروء اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية, ط ١ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن.
١٥. عبد الحسين, ورود ضياء(٢٠٢٢):اثر استراتيجيه 5555 في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء وتفكيرهم الترابطي , رسالة غير منشورة , جامعة ديالى.
١٦. عبد الله ، حسم (٢٠٠٣)، طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية ، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٧. عبد الله, محمد يوسف(٢٠٢٢): فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية العلوم الرياضية, مجلة التربية البدنية وعلوم الرياضة العدد ٩٤ , جامعة حلوان, مصر.
١٨. عطية، محسن علي(٢٠١٠): استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء ، دار المناهج , عمان ، الاردن
١٩. عطية، محسن علي(٢٠١٣): التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعلمه ، دار الصفاء , عمان ، الاردن
٢٠. عطية، محسن علي(٢٠١٣): المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج , عمان ، الاردن
٢١. عمر, محمود احمد, واخرون (٢٠١٠), القياس النفسي والاتبوي, ط١, دار المسيرة, عمان, الاردن
٢٢. العيساوي, زهراء جواد(٢٠١٧): فاعلية استراتيجية التدريس الوسيط في تحصيل مادة الاحياء لدى طلبة الصف الثاني رسالة غير منشورة ,كلية التربية جامعة القادسية, العراق.
٢٣. الغريزي, سعدي جاسم,(٢٠٠٧): تعليم التفكير مفهومه وتوجهاته المعاصرة, مطبعة المصطفى, بغداد , العراق.

٢٤. غزيب, بهاء شبرم(٢٠١٩): فاعلية برنامج قائم على انماط التعلم الحسي الادراكي في تصحيح الخطأ الاملائي وتنمية التفكير الترابطي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة البصرة
٢٥. الكبيسي, عبد الواحد حميد(٢٠١٣): التفكير الجانبي تدريبات وتطبيقات, ط١, مركز دي بونر, عمان الاردن.
٢٦. المسعودي, محمد حميد(٢٠١٥): معالجات تطبيقية للتدريس الحديث رؤية جديدة, دار الصفاء, عمان الاردن.
٢٧. نصر الله, عمر عبد الرحمن (٢٠١٠): "تدني مستوى التحصيل والإنجاز الدراسي أسبابه وعلاجه", ط ٢, دار وائل للنشر, عمان الاردن

1. Langer, M. & Neal, J(1992): **A Framework of Teaching Options for Content Area Instruction (Mediated Instruction of Text)**. Journal of Reading, 36, 3, p. 231
2. Maysa' A. M. Al- Ithawi(2011): **The Mediated Instruction of Text (MIT) Strategy for Reading Comprehension** ,J. Of College Of Education For Women ,vol. 22 (4).

